Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ وقد يقال ان هاتين الاشارتين تومئان الى كتاب « السياسة » لا الى كتاب الامامة والسياسة الذي ذكره ابن بسام ، أو « كتاب الامامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومراتبها والندب الى الواجب منها » الذي ذكره ياقوت (١) • ومن تأمل هذا العنوان عند ياقوت ، وجده مضطرب الدلالة ، ان كلمة الخلفاء في هذا النص تستوقف النظر ولعلها اذا صححت وجعلت « الخلقاء » مثلا ، لكان العنوان منطبقا على موضوع الكتاب « السياسة » نفسه • واذن فهنالك كتاب واحد هو كتاب السياسة كما أشار اليه ابن حزم وابن عباد الرندي • وقد يشككنا في هذا العنوان ان الذهبي ، وهو معني بذكر ما وقع له من اسماء كتب ابن حزم ، لم يذكر كتاب « الامامة والسياسة » بيتها ، وكذلك لم تذكره سائر المصادر كطبقات الامم لصاعد ـ وهو قريب العهد به ، واستمد اخباره عنه من ابنه ـ والمغرب واخبار العلماء والنفح ووفيات الاعيان •

٤ ـ التعرض للصحابة والأئمة :

وقد استدل الدكتور جبور على ان ما جاء في « الامامة والسياسة » من تعرض للصحابة والائمة القدماء أمر طبيعي بالنسبة لابن حزم (ص ٣٩١) • وهذا الامر الذي بدا له طبيعيا لا يأتيه الشك من بين يديه ولا من خلفه ، ولا يحتاج الى فضل بيان أو مزيد استقصاء ، لا يقره عليه من عرف ابن حزم معرفة دقيقة ممحصة وقرأ كتبه واطلع على آرائه • فليس ثمة

(١) ارشاد الاريب ١٢ : ٢٥٢ نقلا عن ابن حيان •